قلا تلك ليلة الا بوا فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكانه
والناس ليس معهم منهم فانزل الله عز وجل فلتهموا صعدا وكان ذلك
بسببك وانزل برانك مع الروح الامين فاصبح ذلك يتلى في
مساجد الله فقالت دعني منك يا ابن عباس والذي نفسي بيده
لوددت اني كنت نسيا منسيا قال الواقدي توفيت عايشة
ليلة الثلاثا السبع عشرة خلت من شهر رمضان سنة ثمان
وخمسين وهو ابنة ست وستين وقال غيره توفيت سنة تسع
وخمسين واوصت ان تدفن بالبقيع مع صواحباتها وصلى عليها
ابو هريرة وكان خليفة مروان بن الحكم على المدينة حين خرج الحجة
روي لها الفا حديث وقيل الف وعشرة اتفقا منها على مايتة
واربعة وسبعين وانفرد البخاري باربعة وسبعين ومسلم
بمايتين وستين قالت عايشة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من احدث اي انشا واخترع من قبل
نفسه امرا حادثا وهو المسمى بالبدعة وهي لغة ما كان مخترعا
على غير مثال سابق ومنه قوله تعالى بديع السموات والارض
اي موجدها على غير مثال سبق وقوله تعالى قل ما كنت بدعا
من الرسل وتكون في الخير والشر فمن الاول جمع القران في
المصاحف واخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب
ومن الثاني المكس ويقرب من ذلك قول من قال هي ما لم يقع في
زمنه صلى الله عليه وسلم ستوا دل الشرع على حرمته كالملوس
والاستمتاع بمذاهب اهل البدع المخالفة لما عليه اهل السنة او
كراهته كزخرفة المساجد وتزويق المصاحف والزيادة على
الذكر المحدود بعد الصلاة والاجتماع للدعا يوم عرفة بغيرها

وان

وان استحبه جماعة اووجوبه كالاشتغال بعلوم العربية المتوقف
عليها فهم الكتاب والسنة او ندبه كصلاة التراويح جماعة واقامة
صور الايمة والقضاة وولاة الامور بخلاف ما كان عليه الصحابة بسبب
ان المصالح والمقاصد الشرعية لا تحصل الا عظمة الولاة في نفوس
الناس وذلك في زمان الصحابة انما كان بالدين وفيما بعدهم انما
كانوا يعظمون بالصور فيطلب تفخيمها حتى تصلح المصالح وقد
كان عمر رضي الله عنه ياكل خبز الشعير والملح ويفرض لعامله نصف
الشاة في كل يوم لعلمه بان الحالة التي هو عليها لو عملها غيره لهان
في نفوس الناس ولم يحترموه وجاسروا عليه بالمخالفة فاحتاج
ان يضع غيره في صورة تحفظ النظام ولذلك لما قدم الشام ووجد
معاوية بن ابي سفيان قد اتخذ الحجاب والمراكب النفيسة والثياب
الهايلة العلية وسلك مسلك الملوك فساله رضي الله عنه
عن ذلك فقال له انا بارض نحن فيها محتاجون الى هذا فقال له لا
امرك ولا انهاك ومعناه انت اعلم بحال هذه انت محتاج الى هذا
فيكون حسنا او غير محتاج اواباحة كاتخاذ المناخل للدقيق
فعلى الاول اول من احدثه الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتخاذ المناخل لان تليين العيش واصلاحه من المباحات فوسايله
مباحة وكذا الاكل بالملاعق وقد حضر ابو يوسف مجلس الامام ابي
حنيفة مايدة الخليفة هارون الرشيد فطلب الملاعق فقال له
يا امير المومنين قد قال الحبر ابن عباس في قوله تعالى ولقد كرمنا بني
آدم اي جعلنا لهم اصابع ياكلون بها ولم نجعلهم كالدواب ياكلون
فابى ان ياكل الا بالملاعق هكذا ذكره بعضهم والذي في الكشاف

ههنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)